كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم العلوم الإنسانية
شعبة علم المكتبات

السنة الأولى ماستر تخصص إدارة المؤسسات الوثائقية والمكتبات

السداسي الأول

محاضرات في مقياس:

الصناعة الثقافية

إعداد الأستاذة:

بوصحراء سعاد

السنة الجامعية 2022-2023

تمهيد:

سيتم تناول ثلاث جزئيات رئيسية في المقياس وهي الصناعات الثقافية ، صناعة المحتوى ، الممتلكات و الخدمات الثقافية.

الجزء الأول : الصناعات الثقافية :

مفهوم الصناعات الثقافية : حتى يتم فهم هذا المصطلح لابد من تناول كل مفردة على حده الصناعة من جهة والثقافة من جهة أخرى قبل المرور إلى مصطلح الصناعات الثقافية.

أولا الصناعة:

إن مصطلح الصناعة الذي سيتم التطرق إليه ليس الصناعة بالمعنى اللغوي للكلمة والذي يستخدم للدلالة على القدرة على القيام بشيء ما، بل هو الصناعة التي يدل معناها على ذلك النمط الإنتاجي الذي عرفته البشرية في المرحلة الحديثة والمعاصرة من تاريخها، و للتعمق في فهم هذا المصطلح لابد من التطرق للمرحلة التاريخية التي ظهر فيها وكذا الظروف التي سمحت له بالتطور لكي يصبح نمط إنتاجي جديد سيغير بشكل جذري الكثير من مظاهر الحياه الاجتماعية والاقتصادية والثقافية وذلك بداية بالقارة الأوروبية ومن ثمة باقي العالم، وقد جاءت مرحلة الصناعة بعد مرحلة الاقطاع القائم على ملكية الأرض والذي سيطر على المجتمعات الأوروبية لقرون طويله قبل ذلك وبتخلخل هذا النظامظهر النظام الصناعي الجديد وذلك للعوامل التالية :

1-عصر النهضة الأوروبية : وهي حدث مهم ومركزي بالنسبة للأوروبيين وقد بدأت بوادرها في نهايات العصور الوسطى وبدايات العصور الحديثة ، أين سيبدأ الاوروبيون بالاهتمام بالرجوع إلى التراث القديم للإغريق والرومان وهو ما سيسمح لهم بالانطلاق في تحولات أخرى في مجالات أخرى ، وقد انطلقت هذه النهضة من فلورنسابإيطاليا لتنتشر بعد ذلك في مختلف الأقطار الأوربية الأخرى مشكله بذلك النواة الصلبة التي سيقوم عليها المجتمع الصناعي الجديد الذي ستعرفه أوربا.

2-الكشوف الجغر افية وظهور الرأسمالية التجارية : لقد كانت الكشوف الجغرافية التي بدأتها أوربا في المرحلة الحديثة من تاريخها حدثا مهما ومركزيا كذلك، فأروبا التي انطوت على نفسها طويلا في ظل النظام الاقطاعي ستتحول تدريجيا إلى العالم الخارجي بهدف البحث عن موارد إقتصادية أخرى، وهذا ما سيؤدي الى ظهور ما يسمى بالرأسمالية التجارية، وكانت البداية مع الإسبان والبرتغاليين، ظهرت بعد ذلك الشركات التجارية والاحتكارية الانجليزية والهولندية ، وأدى كل ذلك إلى تراكم كبير لرؤوس اأاموال، والذي لم تعرف أوروبا له مثيلا في السابق مما سمح بتبلور وتكون طبقه إجتماعيةواقتصادية جديدةراسمالية ستنافس الطبقات الأرستقراطية والاقطاعية القديمة.

3-حركه الاصلاح الديني: كما هو معروف فان المجتمع الاقطاعي القديم كان مرتبط عضويا بالكنيسة البابوية في روما، أي أنه لا يمكن فصل السيطرة الاقتصادية والسياسية للإقطاع عن السيطرة الفكرية للكنيسة ، وعليه فإن

حركه الإصلاح الديني بإعتبارها كانت موجهه ضد الكنيسة ستؤثر حتما على النظام الاقطاعي، وهذا ما جعل المجتمع الجديد الرأسمالي مرتبط بأفكار حركة الاصلاح الديني.

4-الثورة الصناعية: في المنتصف الثاني من القرن الثامن عشر ستعرف اوروبا تحولا اخر وهو الاهم في تاريخ النظام الرأسمالي وهو ما يصطلح عليه اليوم بتسمية الثورة الصناعية، أو ما كان يطلق عليه في تلك الفترة بالنظام الإنجليزي لأن بداية هذه الثورة كانت في إنجلترا ثم انتشرت بعد ذلك إلى دول أخرى ويشير مصطلح الثورة الصناعية بشكل عام إلى ذلك التطور الكبير الذي عرفته تقنيات الإنتاج خاصه بعد 1871 ويحدد دافيد لاند الخصائص الأساسية لهذه الثورة كما يلي:

1-تعويض الآلة للمهارة والجهد الإنساني،2- تعويض مصادر الطاقة الغير حيوانيه للمصادر الحيوانيه،3- تعويض مواد اوليه جديده ومتوفرة بشكل كبير خاصه المعدنية والصناعية للمواد النباتية والحيوانية. وكل هذه التحولات ستؤدي إلى بروز شكل إنتاجي ضخم للسلع وهذا الاخير سيتطلب حتما سوءا لتصريف هذه المنتجات لذا سيصبح الاستهلاك مفهوما مركزيا ومحوريا للإنتاج الصناعي تطورت على أساس الانتاج الموجه للتسويق وذلك على خلاف أنظمه الانتاج السابقة التي كانت تقوم بشكل أو بآخر على اقتصاد الاكتفاء الذاتي. وقد انعكس هذا النمط الانتاجي الجديد بداية على الحياه الاجتماعية من خلال بروز مظاهر جديده وتغيرات جذريه اعتبرها الكثيرون بأنها نتائج مفجعة للنظام الرأسمالي لأنها اقتلعت العامل من بيئته وجذوره العائلية وجعلته يستقر بالمراكز الحضرية الصناعية موطن للتفكك والعزلة العقلية والنفسية والاغتراب وغير ذلك من المشكلات التي نجمت عن هجرة قوى العمل من الريف مماترتب عليها من مشاكل في الخدمات وظهور الاحياء المتخلفة وتدهور أوضاع الطبقة العمالية في المدينة وغير ذلك، العمال تحسنت في المراحل اللاحقة نتيجة تحول ظروف العمل بشكل عام بسبب ظهور النقابات المدافعة عن حقوقهم وانخفاض ساعات العمل وارتفاع الأجور وذلك لأن العامل لم يعد فقط منتجا بل كذلك مستهلك لابد أن يتوفر له المال والوقت للاستهلاك ولفهم أكثر التحولات التي شهدها المجتمع الصناعي لابد للتطرق الى المراحل التي مرت بها الثورة الصناعية بشكل عام وهي كما يلي :

4-1-الثوره الصناعية الأولى: وهي التي بدأت حين عرفت أوربا ظهور الآلة البخارية والتي سمحت بظهور وسائل النقل من القطارات والبواخر وكذا تطور تقنيات الإنتاج وذلك بفضل الاختراع الثوري لجيمس واط كانت البداية بإنجلتراثم انتشرت في باقي الاقطار الأوربية بعد ذلك وكانت في الصناعات الاكثر انتشارا في هذه المرحلة هي صناعات النسيج وكذا الصناعات التحويلية خاصه المتعلقة منها بالتعدينوهذه المرحله هي التي عاش فيها الانسان الاوروبي ظروف عمل قاسية وصعبة .

4-2-الثورة الصناعيةالثانية : يعتبر اختراع الطاقة الكهربائية كاهم معلم في هذه المرحلة التي تعتبر بالفعل مرحله جديده ستشهد الكثير من التحولات الاجتماعية والاقتصادية الثقافية بسبب ظهور إختراعات جديده ومتسارعة ، وكل ذلك كان في المنتصف الثاني من القرن التاسع عشر، وخلال هذه المرحلة تحسنت أحوال الطبقة العاملةبشكل تدريجي وبالخصوص مع بروز الأفكار الفوردية في الولايات المتحدة الامريكيةآنذاك علامة فارقة من خلال أنها ساهمت في زياده معدلات الاستهلاك بشكل كبير.

4-3-الثورة الصناعيةالثالثة : يعتبر البعض أن التطورات التي عرفتها التكنولوجيات الحديثة للإعلام والاتصال قد

أثرت وغيرت الكثير من المبادئ التي قام عليها النظام الصناعي وبالتالي يمكن إعتبار ذلك كصورة صناعية ثالثة فاكتشاف الرقاقة الالكترونية في سنوات 1970 قد اطلق الثورة الصناعية الثالثة ومنذ ذلك الحين فان التكنولوجيات الرقمية ساهمت بشكل كبير في إعاده النظر في كثير من القواعد التي ارتبطت بالنظام الصناعي خلال القرن التاسع عشر والعشرين.

وبناء على ما سبق ذكره فإن الصناعة هي ذلك النشاط الإنتاجي الجديد الذي ظهر في المرحلة الحديثة والمعاصرة من التاريخ الانساني والذي اعتمد بالأساس على تطوير تقنيات الإنتاج الجديدة والتي أدت الى زياده الكميات المنتجة بشكل غير مسبوق وهو ما سمح لشرائح واسعة من المجتمع بامتلاك المقدرة على الوصول إلى هذه المنتجات واستهلاكها وبعباره أخرى فان هذا المصطلح يشير الى ذلك النشاط الاقتصادي المرتبطبالإنتاج الضخم للمواد والسلع الموجهة للاستهلاك الجماهيري ويقوم هذا النشاط الإقتصادي بالأساس على الآله والتكنولوجيا الحديثة وهذا ما شكل الإختلاف الحقيقي بينه وبين نمط الانتاج الحرفي واليدوي الذي ساد في المراحل السابقة ، وعلى العموم فان أبرزما أنتجته ظاهره الصناعة يمكن إختزاله في نقطتين أساسيتين هما :

1-نظام إنتاجي ضخم و2- استهلاك جماهيري للانتاج الضخم

ثانيا :الثقافه :

لقد تم تناول هذا المصطلح من جوانب متعددة ، فهناك من يتطرق له بشكل عام وفلسفي وهناك من يتناوله بشكل خاص ليتلاءم مع الظاهرة والموضوع المدروس و مفهوم الثقافة المرتبط بموضوع الصناعات الثقافية يختلف عن المفهوم الفلسفي والانثروبولوجي العام للثقافة ولكن سيتم تناول المفهوم العام أولا لأنهيعمق الفهم أكثر:

: 1-المفهوم العام للثقافة

الثقافة هي خاصيه متعلقةبالإنسانأساسا وذلك رغم وجود بعض الدراسات التي تتكلم عن الثقافة الحيوانية، ومصدر هذا التميز الذي حظي به الانسان هو امتلاكه لملكه العقل التي جعلته يتطور ويتقدم، وهذا التقدم بعناصره المختلفة والمتعددةهو الذي يمكن أن نطلع عليه بالثقافة والاصول اللاتينية تدل على ذلك فالمعنى الاصلي لكلمه الثقافة culture التي جاءت من المصطلح والذي يرمز الى الاهتمام بالحقل وفلاحة الارض وهذه الارض المزروعة تختلف حتما عن الارض البور ومن هنا استعمل واستعير هذا المصطلح ليشير الى خدمه الروح ويشيركذلك الى الشخص الذي يطور إمكانياته الفكرية والحسية من خلال التربية، القراءة، التعلم ،الدراسة ، التفكير، السفر والعلاقات الإنسانية، اذا خدمة الانسان للأرض هي بهدف إعطائها شكل آخر مخالف لشكلها الأصلي أو الطبيعي وذلك من خلال جعلها تنتج أشياء جديده وبطرق مختلفة وبناء على هذا يمكن اعتبار الثقافة بانها تلك الاضافة التي اضافها الانسان للطبيعة، إذ يعتبر هذا الأخير هو المخلوق الوحيد الذي استطاعإدخال تعديلات معتبرة على محيطه الطبيعي فطور مسكنه، لباسه، طعامه إلى أنواع جديدة من الطاقة...إلخ أي أن الثقافة لم تسمح للانسان فقط بالتأقلم مع محيطه لكن كذلك لتكييف هذا الاخير له ولحاجاته ولمشاريعه وبعبارة أخرى فان الثقافة هي التي سمحت بإمكانيه تغيير الطبيعة، والثقافة على المستوى الانثروبولوجي تختلف كثيرا عن المفهوم الفلسفي فهي كل ما لا يولد به البشر ومن ثم فهي تشمل مخترعات الإنسان وانتاجه المادي أو غير المادي وهذا ما ينصرف اليه التعريف المشهور لفريديريك تايلور في كتاب الحياه البدائية : والذي يعرف فيه الثقافة بأنها "الكل المركب الذي يشمل على

المعرفة والمعتقدات والاخلاق والقانون والعرف وغير ذلك من الامكانيات والعادات التي يكتسبها الانسان باعتباره عضوا في المجتمع"

2- المفهوم الخاص للثقافه: في هذا المستوى تتعدد مفاهيم الثقافة فهي تستخدم في كل المجالات تقريبا فيقال مثلا ثقافه وطنيه ،ثقافة عماليه ، ثقافه طلابية ...إلخ اذا فان مصطلح الثقافة يتم استدعائه في كثير من الخطابات المختلفة للدلالة على موضوع معين وهذا ما يدعوالى توضيح مفهوم الثقافة في اطار الصناعات الثقافية والتي تشير بالأساس الى مجموعة من الأنشطة الإنسانية ذات الصبغة الفنية والفكرية، ولكي يتم اعتبار أي نشاط بمثابه نشاط ثقافي لابد من أن توفر فيه ثلاثة خصائص هي:

يجب ان يجسد بطريقه ما شكل للابداع في انتاجه-

-يجب ان ينتج ويعبر عن مواد رمزيه.

يجب ان يجسد على الاقل شكلا من اشكال الملكية الفكرية.

وعليه وحسب هذه المعايير فان الادب المسرح السينما الغناء التصوير...إلخ يمكن ان يتضمنها هذا المفهوم بمعنى ان المفهوم الخاص للثقافة ينصرف بشكل كبير لمفهوم الفن الذي يعبر عن عمل خاص بشخص واحد او مجموعه من المبدعين ويفرض على كل الاعمال التي تريد ان تكون ضمن الاعمال الفنيةأن تتوفر على شرطين هما:

.-الاصاله فالعمل الفني يجب ان يكون اصيلا نتاج عملفنانين

-أن يكون متفردا فالعمل الفني يجب ان يكون فريدا ونادرا-

ثالثا الصناعات الثقافية :

هي الأنشطة التي تنتج وتعيد انتاج الاعمال الثقافية حسب مبادئ الانتاج الصناعي أي أن الأعمال الثقافية والفنية الاصلية يمكن أن تحول صناعيا الى سلع استهلاكيه تعرض في السوق مثلها مثل السلع الصناعية الأخرى وذلك من خلال الانتاج الضخم لها والذي يقابله حتما استهلاك جماهيري ضخم، وتعرف كذلك بانها مجمل الأنشطة الانتاجية والتبادلية للمواد الثقافية التي هي في تطور مستمر والتي تخضع للقواعد التجاريةوتكون فيها تقنيات الانتاج متطورة بشكل كبير أو بشكل أقل ، وتشمل الصناعات الثقافية على أشكال عديده يتم حصرها عاده في أربعة محاور هي كما يلي:

الطباعه والكتاب..1

الموسيقى المسجله..2

السينما والسمعي البصري..3

الاعلام والصحافه..4

وتحت هذه المحاور الاساسية نجد عديد الصناعات الثقافية : التلفزيون ، الراديو، السينما، العاب الفيديو الصحافة المكتوبة....إلخ وكل هذه الاشكال ينطبق عليها مفهوم الصناعات الثقافية من حيث أنها أعمال يمكن إعادةإنتاجها صناعيا وتسويقها مثل السلع الأخرى وتعد خاصيه القابليةلاعادة الانتاج من اهم خصائص الصناعات الثقافية لان العمل الفني الغير قابل لاعادة الانتاج لا يدخل ضمن اشكال الصناعات الثقافية فمثلا العروض الحيه سواء تعلق الامر بالمسرح او حفلة موسيقيةأو تظاهرة السيرك لا يمكن ادراجها في اطار الصناعات

الثقافية لأنها غير قابله لعملية اعاده الانتاج التي تقوم بالأساس على العمل على استنساخ عمل ابداعي اصلي.

عناصر الصناعات الثقافيه:

الصناعات الثقافيه كغيرها من الصناعات الاخرى تقوم على عناصر أساسيه وهي كما يلي:

1-العمل الإبداعي : يمكن الكلام عن الصناعات الثقافية دون هذا العنصر الاساسي وذلك لأنه يمثل العمل او المادة التي خضعت لعمليةإعادة الانتاج، لذا لابد من الاهتمام بالإبداع بشكل عام في كل مراحل حياه الفرد الوسط الثقافي والاجتماعي الذي يحيا فيه الافراد مصدرا للأعمالالإبداعية في العموم وذلك من خلال النشاط الثقافي والفني للأفراد في الحياه اليومية او من خلال التربية الفنية في المدارس او في المراكز الثقافية والاعلامية وكذلك من خلال تكوين وتأطير الفنانين المشتغلين في الميدان الثقافي بإنشاء مراكز ومدارس متخصصه في ذلك ويمكن مماثلة الاعمال الابداعية التي ينتجها الافراد من ماده الخام التي تعتمد عليها الصناعات الأخرى.

2-**العمل التحويلي اوالانتاجي:** هذا العمل يستدعي تدخل الكثير من العناصر في العمل الابداعي لان انتاجه واعادة انتاجه بهدف تقديمه في شكل جديد يتطلب توفير امكانيات عديدة وضخمة ويتم ذلك باستثمار الاموال في انشاء المؤسسات والهياكل القاعدية اللازمة، وكذا مواكبه التطورات الحاصلة فيهذا المجال من خلال اللجوء لاستخدام التقنيات الحديثة.

العمل التوزيعي والتسويقي: المستوى الثالث يمكن اعتباره بانه اهم عنصر في الصناعات الثقافيه وذلك لان هذه الاخيرة مثلها مثل الصناعات الاخرى يجب أن تبحث عن المستهلكين أيالسوق لتصريف منتجاتها، ويتم ذلك من خلال الاستفادة من التقنيات المعاصرة في التسويق كدراسات السوق بالاضافة الى الاعتماد على الاشهار والترويج.

مقومات الصناعات الثقافية : تتمثل في ما يلي:

1-**السياق العام للاقتصاد:** مثله مثل مختلف الانشطه الاقتصادية المختلفة فان قطاع الصناعات الثقافية لا يمكن له ان يتطور بدون توفر مجموعة من الهياكل القاعديةالأساسية ومثال ذلك وسائل المواصلات العامة، الكهرباء ، الولوج لتكنولوجيا الاعلام والاتصال الحديثة.

2-**السياق السياسي:** مهم لنشوء وتطور هذا النوع الصناعات وذلك من خلال وجود انظمه سياسيه قادره على ضمان الحقوق الاساسية مختلفةللانسان خاصة ما تعلق منها بالحرية والعدالة و بعبارةأخرى لا يمكن الكلام عن صناعات ثقافية مزدهرة في ظل اوضاع سياسية غير مستقرة

3-**الاهتمام بالمبدع:** ان المبدع هو نواه وبداية كل نشاط ثقافي ولا يمكن الكلام على صناعات ثقافيه ناجحهومتطوره بدون هذا العنصر وبالتالي لابد ان تتوفر له عوامل مساعدةلإبداعه خاصة ما تعلق منها بحريته في الابداع توفر جو ملائم لعمله الإبداعي.

4-تنظيم القطاع: من خلال وضع اليات محدده لعمل هذا القطاع الانتاجي بكل مكوناته ، من خلال وضع التشريعات اللازمه لذلك من جهه والعمل على تطبيقها من جهةأخرى.

5-توفيرالتمويل: من أهم اشكاله المعروفه هي القروض التي تحتاجها المؤسسات في بدايتها خصوصا

6-المنشات القاعديةالثقافيه : لا يمكن الكلام عن الصناعات الثقافية دون وجود وتوفر هذه المنشات القاعدية كالمدن المختصة في الانتاج الاعلامي والسينمائي قاعات العرض السينمائي المكتبات مؤسسات البث...إلخ.

7-التجهيزات: وجودها ضروري، لأن الانتاج الثقافي سيواجه صعوبات في ظل عدم توفر التجهيزات الضروريه تعتاد التسجيل عتاد الصوت وكذا التصوير.

8-وسائل الاعلام: اهمها التلفزيون الراديو و الصحافة المكتوبة...إلخ تساهم في تطوير الصناعات الثقافية فيمكن ان تتدخل في عمليه الانتاج كمؤسسات منتجه للاعمال الثقافية او مساعدةللانتاج من خلال منتجي تجهيزاتها للفنانين في انتاج اعمال اذاعيه وتلفزيونية معينه بالاضافة الى مساهمتها في الترويج للأعمال الثقافية والفنية المنتجة..

: 9-اليد العاملهاالمتخصصهوالمؤهله

لابد ان يتوفر لهذا النوع من الصناعات يد عامله مؤهله سواء على المستوى الفني، التقني، الاداري توفرها غالبا مراكز تكوين متخصصه، بالاضافه الى ضروره توفير تكوينات وتربصات تطبيقيه تسمح بالاحتكاك مع المختصين في هذا المجال من الصناعات. .

10-تسييرحقوق المؤلف: تطلب تحويل العمل الثقافي الى عمل قابل لاعاده الانتاج وجود آليات لحمايه صاحب العمل الاصلي وضمان حقوقه، والتي اصبحت تعرف بحقوق المؤلف.

اهم أنواع الصناعات الثقافيه: تتمثل في ما يلي:

صناعه الكتاب.

صناعه الصحافهالمكتوبه.

صناعه السينما.

صناعه التلفزيون.

صناعه الموسيقى.

صناعه العاب الفيديو

وهناك صناعات اخرى يمكن التطرق اليها كالراديو ...إلخ.

الجزء الثاني : صناعة المحتوى :

تعريف صناعة المحتوى :

إن التعريف المختصر لصناعه المحتوى ينحصر في انها: صناعة تتم عن طريق مؤسسات في القطاعين العام والخاص تقوم بانتاج مخرجات الملكية الفكرية من المحتوى المعلوماتي عن طريق الكتاب المحررين...إلخ، وهؤلاء يبيعون عملهم للناشرين والموزعين وشركات الانتاج التي تاخذ الملكية الفكرية الخام وتجهيزها بطرق مختلفة ثم توزعها وتبيعها لمستهلكي المعلومات ، كما يوجد جزء من المحتوى المعلوماتي المنتج ليس له علاقه بالابداع وانما يهتم بجمع المعلومات مثل القائمين على جمع الاعمال المرجعية وقواعد البيانات والسلاسل الاحصائية.

كما تم تعريفها من منظور التعليم والتعلم لتقرير اليونيسكو: وسيله تحقيق الغايات الاربع للتربيه في عصر المعلومات: تعلم لتعرف، تعلم لتعمل، تعلم لتكون، تعلم لتشارك الاخرين.

وقد ربط نبيل علي في كتابه الفجوهالرقميه مفهوم صناعه المحتوى بمكونين اساسيين هما: ناتج صناعه المحتوى وادوات تطوير المحتوى وتامينه وتوزيعه.

وعليه فان مفهوم صناعه المحتوى يرتبط بالتعريفين اعلاه ووفقا للمحددات الاساسيةالتالية:

-انتجري فيها عمليات معالجه واستخدام ادوات تقنيه متعدده لتحويل مدخلاته(التي تم انتاجها سلفا) قصه فيلم، مسرح ميداني حكايهخرافيه، محتوى ورقي لبرنامج اعلامي او تلفزيوني...إلخ يستخدم فيها ادوات ووسائل تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات، او تقنيات انتاج الوسائط الاعلاميهوالفنيه او غيرها من وسائل الانتاج وعرض هذا المحتوى.

-انها تتم بطريقه اقتصاديه لها تكلفه وقيمه وان كان هدفها النهائي ليس الربح فهناك بين اسطورة من اساطير الشعوب يتم تداولها عبر الحكايات وفي كتب التراث وبين قصه اسطورية تم تحويلها الى فيلم او لعبه فيديو رقميه فالأول يدخل تحت مفهوم إنتاج المحتوى أما الثاني فيدخل تحت مفهوم صناعه المحتوى.

-أن يتم فيها اخراج سلعه تختلف في بعض او كل خصائصها عن مدخلاتها الخام

-يتم انتاجها من قبل مؤسسه متخصصه افراد المختصون يعنون بفرع من فروع الصناعة المحتوى يمكن الاعتماد على جودتها ولا تحتوي على محتوى مظلل.

وبناء على هذه المحددات يمكن معرفه مفهوم الصناعة المحتوى لانها عمليه معالجه وتحويل لمخرجات الانتاج الفكري تقوم بها شركات صناعه المحتوى المختلفة.

و للتعرف على مفهوم صناعه المحتوى بدقه اكثر يجب معرفة التداخل بين مفهوم انتاج المحتوى وصناعه المحتوى .

1-تعريف المحتوى:

يقصد بالمحتوى كل ما يتعلق بالإنتاج الفكري الانساني من المعلومات والافكار والخبرات التي تخزن في مختلف الوسائط: العقل البشري، الوسائط الرقمية والورقية والإعلامية والتطبيقات البرمجية وقواعد البيانات، كما يشمل المحتوى ما يخزن في مختلف الوسائط الورقية والالكترونية والإعلامية محتوى الوسائط المتعددة والبرمجيات الانتاجية العاب فيديو وغيرها من الانتاج الابداعي للفكر الانساني بما في ذلك المواد الخام

المعلوماتيةوالإحصاءات.

وعليه فالمحتوى بصوره عامه خام ومنتج عباره عن نتاج لصناعه النشر والانتاج الاعلامي والفني والتطبيقات البرمجيةبالاضافة الى نتاج ثقافه الشعوب وتراثها المدون او المختزن في ذاكرتها الانسانية الممكن الوصول اليه(برنامج تلفزيوني او فيلم وثائقي لعادات شعب ما في مناسبه معينه هو استخدام لمحتوى تراثي متاح يمكن التعامل معه فالإذن بالتصوير لهذه الفعاليات مثل محتوى موقع الالكتروني مثلا وان اختلفت مستوى الاتاحة في كل منهما).

عناصر المحتوى:

وهو يتضمن جزئين متداخلين من حيث التفاصيل والمكونات منفصلين من حيث موقعهما من صناعه المحتوى وهما كما يلي:

المحتوى الخام(موارد المحتوى):

وهو يتضمن كل العناصر التي تمثل مورد خام يمكن ان تدخل في صناعه المحتوى ويتضمن ما يلي:

-المحتوى المنشور في الكتب والوثائق ومستودعات البيانات الورقية والالكترونية وبنوك الصور، الخرائط والرسوم والمخططات والادلة العلمية المختلفة في القطاعين الحكومي والخاص.

-الشعوب ومخزونها الثقافي: كما يمكن ان يضمن مكونات المحتوى تراث وثقافه الشعوب التي تخزنها في ذاكره افرادها ويجري تناقلها عبر لغاتها وطقوسها وعاداتها تراث ضخم يجري التنافس على الافادة منه وادخاله ضمن مفهوم صناعه المحتوى.

.–الوسائل الاعلامية التي تخزن مواد صوتيه وفيلميه وغيرها

المحتوى المنتج: وهو يشمل كل مخرجات صناعه المحتوى ويتضمن العناصر التالية:_

النشر الورقي : صحف مجلات نشرات، وثائق تراث، وثائق انشطة وثائق حكومية، قواميس موسوعات...إلخ

-النشر الالكتروني: وسائط متعددة، بنوك الصور، قواعد بيانات، مواقع انترنت، موسوعات الكترونيه.

-الانتاج الاعلامي والفني: برامج اعلاميه، مواد الانتاج التلفزيوني، افلام، تشكيلي، ...إلخ(

-النشر العلمي والتكنولوجي: علميه، كتالوجات، براءة اختراع، ادله التشغيل والصيانة، تصاميم

-البرمجيات: برمجيات التطبيقات، برمجيات الانتاجية، العاب فيديو، مكتبات خاصه.

المحتوى حسب مصادر انتاجه:

-الانتاج الفردي الذي يقوم به افراد بصوره شخصيه وهو نوعان الاول يكون هدف النهائي غير اقتصادي وانما لعوامل ثقافيه او شخصيه وهو لا يدخل تحت مفهوم صناعه المحتوى، والثاني هدفه اقتصادي وقد لا يستخدمون الاطر المؤسسية الاقتصادية للتسويق منتجاتهم..

-الانتاج المؤسسي: وهو يشمل كل المحتوى الذي تقوم المؤسسات والشركات بإنتاجه وبمختلف انواعها ولأغراض اقتصاديه وفقا لعوامل العرض والطلب وبهدف تحقيق ربح

-الانتاج المجتمعي وهو يشمل كل ما ينتجه المجتمع من محتوى، سواء منهما تنتجه الدوله او المؤسسات الغير ربحيه او مجمل مؤسسات صناعه المحتوى في مجتمع معين وفي الغالب يكون الانتاج الحكومي من المحتوى ليس بغرض

الربح وانما لاهداف اجتماعيه وثقافية..

-كما ان هناك محتوى تنتجه برامج تطبيقية يتم اغفاله احيانا وهو المحتوى الناتج عن عمليات المعالجه والتحليل الالي لنظم المعلومات حيث اصبح التعامل مع التكنولوجيا اليوم يولد محتوى جديد يستخدم بصوره فعاله في انتاج محتوى اخر..

بنيه صناعه المحتوى ومكوناتها:

كاي صناعه لابد لها من مكونات وعناصر تعكس في مجملها بنية وهيكل هذه الصناعه وصناعه المحتوى بهذا المفهوم لها مكوناتها وعناصر التي تشكل في مجملها بنيه موحده لها خصائصها المنفرده تتحدد وفقا للمكونات التاليه:

موارد المحتوى (الماده الخام) :-

يمكن ان نعرف المواد الخام في صناعه المحتوى لانها كل ما قدمه ويقدمه العقل البشري من افكار ومعلومات ومخرجات انتاج الفكري الفردي او الاجتماعية ونتاج المعرفة التي حصلها من حوله وبالتالي فان المادة الخام لصناعه المحتوى هي المحتوى ذاته بمكوناته المختلفة قبل اجراء عمليات الانتاج والمعالجة له وعليه فان مخرجات صناعه المحتوى ذاتها هي مواد خام لصناعه المحتوى، اي ان اعاده استخدام المحتوى المتاح ومعالجته باليات جديده واتاحته بصوره مختلفة تقدم مخرجا لصناعه المحتوى يمكن ان يستخدم كماده خان في عمليه انتاجيه جديده وهكذا.

-وحدات الانتاج:

يقصد بوحدات الانتاج الإطار المؤسسي والتنظيمي الذي يتولى شراء الانتاج الفكري واعاده معالجته وتسويقه، وبالتالي فهي تهتم بتنظيم وتنفيذ عمليه التحويل الصناعي أي العمليةالانتاجية مثل الموزعين والناشرين والشركات التي تقوم بعمليه الانتاج. ووحده الانتاج في صناعه المحتوى تأخذ نفس ابعاد وحده الانتاج في اي صناعه اخرى فقد تكون وحده كبيره وتدخل تحت مفهوم الصناعات الكبيرة او وحده المتوسطة او وحده صغيره، واحيانا افرادا ولكن يعملون في اطار اقتصادي ويفق اسس تنظيميه المتعارف عليها، فهناك العديد من الافراد الذين يقومون بتصميم برامج تطبيقيه وبناء قواعد بيانات وغيرها من انشطه صناعه المحتوى وقد يتولى بعضهم تسويقها ايضا بنفسه او عبر موقع خاص به على الانترنت وبالتالي فهو يقوم بمختلف مهام العمل للعمليةالصناعية وبسوره منفرده معتمدا على التكنولوجيا المتاحة له صناعه وتسويقا.

أدوات واساليب الانتاج(وسائل المعالجة وعرض المخرجات)-

وهي تشمل عمليات معالجه المحتوى: الرقمنة والتحويل والإضافة وتطوير البرمجيات تشمل التجهيزات التقنية لعمليه الانتاج مثل اجهزه الحواسيب البرمجيات وشبكات المعلومات واجهزه ووسائط الانتاج والنشر الاعلامي، وتتنوع الاساليب المستخدمة في صناعه المحتوى وفقا لنوع المحتوى وطبيعة المنتج والمستهدف خبره اليد العاملةالمنتجة وقدراتها الإبداعية فهناك اساليب حاسوبيه وبرمجيه فقط وهناك اساليب تستخدم الوسائط الرقميةالإعلامية فيديو كاميرات وتجري المعالجة بوسائل متعددة مثل برامج المعالجةالحاسوبية للصور والملتيميديا وغيرها.

كما يتم وفقها تحديد طريقه عرض وتسويق مخرجات الصناعة المحتوى مثل: الاقراص المغنطة و DVDوغيرها من

وسائط التخزين والعرض الرقمية او عبر مواقع الانترنت او افلام فيديو او عبر اجهزه التلفزيون والهوائيات الفضائية والوسائل الإعلامية المختلفة...إلخ

-العنصر البشري:

صناعه المحتوى كغيرها من الصناعات تحتاج للعنصر البشري المتخصص والمدرب ولكن الفرق فيها عن غيرها انها تعتمد على الابداع بدرجه اساسيه وبالتالي لا تكفي خبره العنصر البشري العادي في تطوير صناعه المحتوى وانما لابد من توافر العنصر البشري القادري على الابداع، كون بنيت صناعه المحتوى والتنافس فيها تقوم على الجذب وليس على الجودة فحسب انجذاب للعبه او برنامج تطبيقي يرتبط بحجم الجهد الفكري الابداعي في بنائها وتحقيق عناصر التشويق والإثارة فيها وخلق العلاقة التفاعلية بينها وبين المستخدم وبالتالي فان تحديدا الاحتياجات المختلفة نفسيه كانت وثائقية او علميه للمتعامل مع المنتج لا يتم بصوره تكامليه الا في صناعه المحتوى، وتعد صناعه المحتوى من الصناعات ذات الخصائص الشمولية في جانب قوه العمل فهي تجذب اليها المبرمجة والفنان والمخرجة السينمائي ومعد البرامج الإعلامية ومقدمها والمختصين في مختلف مجالات العلوم والمعرفة الإنسانية كونها تشمل كامل مساحه الاهتمام البشري بمختلف جوانبها طبيبا معلما مهندسا كاتب فنان ووفقا لمجالس الصناعة المحتوى والمستهلكين لمنتجاتها يتم استخدام العنصر البشري في صناعه المحتوى ولا يعني ذلك الاستغناء عن المؤهلات النوعية لدى عنصر البشري بل يجب ان يكون هذا الاخير في صناعه المحتوى مؤهلا بتقنيات التعامل مع الحاسوب ونظم الاتصال والتطبيقات البرمجية التي تحتاجها طبيعة عمله التخصصي، بذلك فان من الأهمية ان تتوفر لديه المقدرة على الابداع والابتكار وهو شرط تسعى لتحقيقه العديد من البلدان التي تنافس في مجال الصناعة المحتوى حيث تعمل على تطبيق نظم التعليم وتأهيل تمكينها من بناء القدرات البشرية التي تحتاجها للاستمرار في المنافسة في صناعه المحتوى وامتلاك زمام القيادة فيها مستقبلا..

-السوق (العرض والطلب):

صناعة المحتوى تحتاج كغيرها من الصناعات إلى تحقيق عوامل السوق التي تتيح لها النمو والازدهار من خلال خلق عوامل الطلب وتوسيع نطاق العرض لها وفي اطار المنافسة في هذا المجال يتسع نطاق العرض في سوق صناعه المحتوى حيث يؤدي اتساع استخدام التكنولوجيا المعلومات والاتصالات والتطور الجاري في صناعه الاعلام وتكريس عولمة الثقافة والاقتصاد الى خلق طلب متزايد على صناعه المحتوى ومخرجاتها من ذلك الاتجاه، الى توسيع نطاق التعامل مع تطبيقات تكنولوجيا المعلومات وتنامي الاعتماد عليها في اداره الاعمال وتقديم الخدمات واتساع استخدامها في المجالات الاقتصادية والتجارية ، وبروز تطبيقات مختلفة لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات غيرت مفاهيم كامله في اداره الأنشطة والاعمال فظهرت التعليم الالكتروني والتجارة الإلكترونية والسياحة الإلكترونية وهو ما يؤدي الى تنامي الطلب على صناعه المحتوى.

-الاصول وراس المال: في صناعه المحتوى كغيرها من الصناعات تحتاج الى الاصول وراس المال الا ان حجم راس المال يتفاوت كثيرا حسب نوع مجالس صناعه المحتوى، فصناعه الاعلام تحتاج الى راس مال كبير واصون كبيره النسبية بالمقارنة مع الصناعة التطبيقات البرمجية وصناعه العاب الفيديو والنشر الالكتروني لقواعد البيانات كغيرها من مجالات الصناعة المحتوى العنصر البشري المبدع باعتباري اصلا هاما لديها ، ولده فان العنصر

البشرية المبدع وعنصر التنظيم والإدارة من اهم الاصول في صناعه المحتوى بالتجهيزات الحاسوبيةوالبرمجية ووسائل الاتصال والتي قد لا تحتاج الى استثمار كبير بالمقارنة عنصر الكادر البشري وعنصر التنظيم.

-بعض المجالات التطبيقية في صناعه المحتوى:

تشمل تطبيقات صناعه المحتوى العديد من المجالات مثل:

-تطبيقات الحكومةالإلكترونية.

-خدمات التعليم الالكتروني.

-خدمات الاعمال الإلكترونية.

-السياحةالإلكترونية.

-تطبيقات الثقافة والترفيه الإلكترونية.

-خدمات الصحةالإلكترونية.

تطبيقات الاعلام الالكتروني.

:-الابعاد والدو افع التي تحكم الاتجاه نحو صناعه المحتوى

يوجد العديد من الابعاد والدوافع التي فرضت توجه نحو صناعه المحتوى والاهتمام بها وقد ذكر الدكتور نبيل علي في كتابه الفجوةالرقمية بعضها وهي تمثل ابعادا هامه تؤدي الى الاهتمام بالمحتوى وهي كما يلي:

-البعد الاقتصادي: حيث تحقق صناعه المحتوى عوائد مرتفعة وتتزايد باطراد اهميتها في اقتصاديات الدول.

-البعد التكنولوجي:

النوعية تتم بين الانترنت والتلفزيون اين يتم النقل لهذه المحتويات عبر شبكات نقل ذات السعات العالية مما يتطلب محتوى رقمي جديد.

-البعد التربوي:

صناعه المحتوى والاهتمام به عنصر اساسي لعمليه التربية والتعلم الاقتصاد المعرفة ومجتمع المعلومات، فهي وسيره تحقيق غايات اربعه كما ذكرنا سابقا وفقا لتقرير اليونيسكو وهي تعلم لتعرف تعلم لتعمل تعلم لتكون تعلم لتشارك الاخرين

-البعد السياسي:

بدأت تظهر ملامح لخريطة سياسيه عالميه جديده على معلومات حيث يتبع العالم حيث يتجه العالم في ظل العولمة المعلومات ومجتمع معلومات العالمي لتكوين لتكوين تكتلات سياسيه ذات ابعاد معلوماتية وتكنولوجيه ، المحتوى عنصرا اساسيا فيها، وهي تنطلق في ذلك من بعد المحتوى والذي يرتكز على وحده اللغةوالثقافة والمصالح الاقتصاديةالمشتركة وبالتالي يتجه المحتوى ليكون محوراهاما في بنيه الخريطةالسياسيةالعالمية كونه منطلقا هاما للتحالفات السياسيةوالاقتصادية

بعض الاجتماعي: صراع الثقافات في ظل العولمة تتجه نحو التأثير السلبي على بعض المجتمعات وإفقادها هويتها والتأثير على تناسق المجتمع بفئاته المختلفة مما يتطلب سد الفجوةالرقمية داخل المجتمع من خلال انتاج محتوى

محلي لخدمه جميع الفئات وتلبيه المتطلبات الخاصة بالمجتمعات السكانيه

-**البعد الثقافي:** نشر الثقافةالمحلية للمجتمعات والبلدان والترويج لها وعولمتها

--**البعد الاعلامي:** ادى التطور المعلوماتي لحدوث نقله نوعيه في مفهوم الاعلام الحديث بحيث اصبح تفاعليا فصار الحوار الاعلامي ايجابيا بين المرسل والمستقبل وليس مجرد بث من اتجاه واحد، وتم الاستفادة من تطبيقات الاعلام بصورته الحديثة في جوانب اخرى مثل التعليم عن بعد والترفيه واسترجاع المعلومات والتراسل وعقد المؤتمرات.

-**البعد اللغوي:** صناعه المحتوى ترتبط باللغةواللغة الاكثر انتشارا واستخداما تستطيع السيطرة وفرض الثقافة من خلالها، ولذا تتجه العديد من البلدان للاهتمام بصناعه المحتوى لتحافظ على ثقافتها ووجودها وتحفظ لغتها وتوسع من انتشارها ما امكن

البعد المعرفي:صناعة المحتوى تهتم بالمعرفة اي المعلومات بالإضافة للخبرات وبالتالي فان تلاقح المعلومةوالخبرة التي تتيحها صناعه المحتوى تجعل الاهتمام بصناعه المحتوى امر هام وضروري.

-البعد الديني: من خلال المحتوى وما يتم نشره يمكن نشر الافكار الدينية او هدمها، ولذا فصناعه المحتوى لها دور بارز في نشر الافكار والمعتقدات من خلال الابداعات الفنية وصناعه السينما ومختلف في منتجات صناعه المحتوى يمكن من خلالها الترويض لأفكار دينيه او هدمها كما يمكن ان تمثل صناعه المحتوى مسرحا لصراع الاديان.

-**البعد الفني الابداعي:** تتيح تكنولوجيا المعلومات وتطبيقاتها افاق واسعه في تطوير القدرات الإبداعيةوالفنية واعاده انتاج وعرض الاعمال الفنيةوالإبداعية بالصور المتعددة.

-**البعد الامني:** تتيح تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لمختلف الجماعات في العالم عرض افكارها التي قد تكون بعضها هداما لأخلاقيات مجتمعات اخرى كما تتيح نظم الاتصال الشبكية المعلوماتي نقل المعلومات خطير ربط جماعات العنف وتنفيذ اعمال تهدد امن المجتمعات. .